حوار إسرائيلي حول الاستيطان

زئيف تسور* ، **هتيشفوت فغفولوت همدينا** (الاستيطان وحدود الدولة)، تل ــ أبيب: الكيبوتس الموحد، ١٩٨٠، ١٤٢ صفحة (بالعبرية)

حظي الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة باهتمام الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن، واعتبر على رأس مهمات تلك الحكومات؛ وقد تجلى هذا الاهتمام في البرامج والمشاريع الاستيطانية، ومن خلال الخارطة الاستيطانية التي فرضت على المناطق المحتلة.

فما هو حجم تلك الخارطة؟ وما هي المناطق التي منحت الأولوية في البرامج الاستيطانية؟ وما هي طبيعة النقاشات التي دارت بشأن الاستيطان، ودوره، ووظائفه، ومواقعه؟

إن الاجابة على تلك الأسئلة وسواها، تشكل المحاور الأساسية لكتاب زئيف تسور؛ حيث يسعى للتصدي لها، والاجابة عليها من خلال موقعه الحزبي (العمل)، وموقفه الايديولوجي، المتماثل مع المعارضة (المعراخ) والمتعارض مع الحكومة (الليكود) مدافعاً عن الهيكلية الاستيطانية التي أقامتها الحكومات العمالية، ومدعياً «صوابية» مواقف المعراخ بشأن الأرض، والحدود، والاستيطان، والحلول السياسية التي اقترحها.

يتألف الكتاب من ثلاثة أقسام أساسية هي:
ــ ما بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ــ الاستيطان في النظرية والتطبيق. (بين الصراع السياسي والتجسيد العملي).

ــ الاستيطان في أعقاب الانقلاب السياسي (بعد انتخابات عام ١٩٧٧).

ويتضمن كل قسم من الأقسام المذكورة، موضوعات متعددة ومتفرعة، تصب بمجملها في طاحونة التأييد للمعراخ وبرامجه السياسية والاستيطانية.

يحاول المؤلف، من خلال الصفحات الأولى، توظيف كتابه في انتقاد سياسة بيغن، التي يصفها بأنها

---

* زئيف تسور: ولد في بولندا عام ١٩١١، وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٣١، وتقلد عدة مناصب بارزة في الدوائر والمؤسسات المعنية بشؤون الأراضي والاستيطان، من ضمنها نائب وزير الزراعة خلال الأعوام ١٩٥٥ ــ ١٩٥٩، وعضوية مديرية عقارات اسرائيل، وعضوية مجلس ادارة شركة عميدار للاسكان. كما شغل منصباً قيادياً في حزب العمل، وكان نائباً في الكنيست الثالث والسادس، وله مؤلفات تتناول شؤون الاستيطان.